سلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة في ظل بعض المتغيرات الشخصية و التربوية

أ. سارة بن خيرة
أ.د منصور بن زاهي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى البحث في وجود سلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة ؛وذلك حسب بعض متغيرات وسيطة مثل: الجنس و التخصص؛وبإتباع خطوات المنهج الوصفي الملائم للدراسة.حيث خلصت الورقة بنتائج تمثلت في ارتفاع متوسط وجود سلوك المخاطرة لدى التلاميذ والتي تشير إلى ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية،ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الإقدام على المخاطرة السلوكية وليس هناك تباين بين التخصص الدراسي للتلاميذ ؛وتمت مناقشة النتائج في ضوء الدراسات المماثلة عالميا التي أثبتت وجود سلوك المخاطرة في المؤسسات التربوية و خاصة الثانوية ووضع حد لهذه السلوكيات في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: سلوك المخاطرة-التلميذ المراهق-التوافق الأسري- المؤسسات التعليم الثانوي.

Summary :

The present study aims to search in the presence of risk behavior among students in secondary education in Ouargla; and, according to some of the variables of titles such as: gender and specialization; and follow the steps of the appropriate descriptive approach. Thus, the outcome of this present study was on the existence of a higher average of risk behavior among students which refers to the correlation of the scale dimensions with entirely degree. The presence of the statistically significant differences between the sexes in doing the behavioral risk and there is no contrast between the academic specialization of students; the results were discussed in the light of the global similar studies that proved the existence of risk behavior in educational institutions especially in the secondary level of education and put an end to these behaviors in the community.

Key words : risky behaviors-The pupil teen-Prisoners consensus –Institutions of secondary education

1- مقدمة:

إن السعي للوقوف على أسباب محددة وواضحة للسلوك الإنساني ليس بالأمر الهين ؛فالسلوك حصيلة تفاعل بين معطيات أساسية تتسم بالذاتية والفردية التي تميز كل شخصية عن الأخرى،وبين عوامل متغيرة تبعاً للظروف الزمنية والمكانية ،وليس من شأن هذه العوامل أن تُحدث دوماً نفس الأثر لدى نفس الفرد مما يجعل الإحاطة بهذه المعطيات والعوامل المسببة للسلوك الإنساني عملية معقدة (أميرة أحمد،ص12).

ففي حياة الإنسان العامة سواء كان التفكير أم إدراك الأمور أو اتخاذ القرارات الصعبة وفهم المشكلات وحلها يختلفون الناس في طريقة تفكيرهم فالكل ينظر بمنظاره الخاص لأمور الحياة وهناك من يكون تفكيره مرنا ويتلاءم مع مختلف الفروق ومنهم من يخاطر في تفكيره إلى أبعد الحدود دون أن يترك مجالا للنقاش (سمية 2009،ص 4).

فالمخاطرة لا تتبع إلا من شخصية قوية لا تعرف الخوف فالمخاطر يمتلك كفاءة عالية في تفكيره العام والخاص ويستطيع التعرف على المواقف المعقدة والتي تحتاج إلى اتخاذ قرارات صعبة ولديه استعداد لاتخاذ سلوك المخاطرة بعكس الذي يعاني من شكوك في فعالية ذاته (العدل 2001) ويتضح ذلك لدى التلميذ المراهق الذي يتخذ المخاطرة كسلوك ناتج عن عوامل نفسية و اجتماعية سببها عدم اهتمام الأسرة بالتربية الحقيقية وتخليها عن دورها الاجتماعي

وعدم إشباع حاجاته وعدم تحقيق توافق أسري يفهمه يوما ما أن حقوقه في كل شيء تقابلها حقوق لغيره في هذا الشيء ذاته ؛و إضافة إلى هذا المدرسة التي تحول التعليم فيها إلى تلقين فقط و خلو المناهج من تعزيز القيم الدينية الأخلاقية والتربوية كل هذا ساهم بزيادة في ارتفاع هذا السلوك في أشكال متنوعة(عبد الحميد،1995) ويزيد التعقيد أكثر لدى المراهقين ولما هذه المرحلة من خصائص نمائية حساسة،والتي يطرأ عليها تغيير كبير في سلوك التلميذ ويصحبها العديد من المشكلات كعدم الثقة بالنفس و تذبذب في مستوى الثبات الانفعالي للشخصية.

وفي هذا السياق نجد دراسة سليمان (1996) بعنوان سلوك المخاطرة و علاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة و التي استهدفت الكشف عن العلاقة سلوك المخاطرة ببعض المتغيرات مثل: الذكاء و تحمل الغموض و الثقة بالنفس وواقعية الإنجاز و المستوى الاجتماعي و الثقافي للأسرة ووجهة الضبط الداخلية و الخارجية من جانب و المخاطرة و سلوكها من جانب آخر؛فضلا عن الفروق الجنسية في سلوك المخاطرة لدى عينة البحث؛وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة بين متغيرات الذكاء و تحمل الغموض و الثقة بالنفس،ودافعية الإنجاز و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي للأسرة من جانب آخر و أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين وجهة الضبط الخارجي و سلوك المخاطرة أما الفرق بين الذكور و الإناث في سلوك المخاطرة فقد كانت لمصلحة الذكور كما اتضح أن هناك تفاعلا إحصائيا دالا بين المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي للأسرة و دافعية الإنجاز ووجهة نظر الضبط على سلوك المخاطرة لدى العينة الكلية للدراسة(سليمان 1996،ص.10).

وكما نجد أيضا دراسة فريد فاطمة (1995) المخاطرة و علاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ الصف الثالث إعدادي التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة الفروق بين الذكور والإناث من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في اتخاذ المخاطرة ، وكذلك هدفت إلى الكشف عن الفروق بين صفوف دراسية مختلفة في اتخاذ المخاطرة للتعرف على تأثير العمر على اتخاذ المخاطرة حيث كشفت نتائج الدراسة أنه توجد فروق بين البنين والبنات في متوسط درجات اتخاذ المخاطرة لصالح البنين.

و في ضوء ما تقدم يتضح أن هناك بعض الخصائص المعرفية والشخصية التي أوضحت التراث السيكولوجي وأهميتها بالنسبة لسلوك المخاطرة (عبد الحميد ،1995) ؛واعتبارا لكل جوانب التأثير لهذه الظاهرة الخطيرة داخل الصفوف المدرسية وخارجها و انعكاساتها على مكونات العملية التعليمية ؛رأينا أنه من الضروري أن نتناول في هذا البحث سلوك المخاطرة لدى التلميذ بأبعاده النفسية و الاجتماعية و انعكاساته البيداغوجية ،وشملت مدارس التعليم الثانوي بمدينة ورقلة باعتبار ان المرحلة العمرية للتلاميذ في هذا المستوى تصادف مرحلة المراهقة و التي ترافقها اضطرابات في السلوك. وقد تم اختيار هذا الموضوع بالذات؛نتيجة لما شاهدته الباحثة من مخاطرة سلوكية لدى التلاميذ ،وتعد دراسة هذه المشكلة خطوة للكشف عن أهم عوامل ظهور سلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة وتمثلت المشكلة في هل يوجد سلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة؟

2- تساؤلات الدراسة:

1-ما هي درجة وجود سلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على بعض ثانويات مدينة ورقلة؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في سلوك المخاطرة باختلاف الجنس؟.

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في سلوك المخاطرة باختلاف التخصص الدراسي؟.

3- فرضيات الدراسة:

1-يوجد سلوك المخاطرة مرتفع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على بعض ثانويات مدينة ورقلة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة في سلوك المخاطرة بإختلاف الجنس.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في سلوك المخاطرة بإختلاف التخصص الدراسي.

4-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-البحث في وجود سلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة.

2- التعرف على سلوك المخاطرة البارز لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة.

3- معرفة إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة في سلوك المخاطرة بإختلاف الجنس و التخصص الدراسي.

5-أهمية الدراسة: تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في إلقاء الضوء على الأدب التربوي المتعلق بسلوك المخاطرة وعلاقته بعض المتغيرات الشخصية و التربوية الوسيطة :كالجنس،والتخصص الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة،مما يعزز الدراسات و الأبحاث النفسية في المجتمع الجزائري.

كما تكمن الأهمية العملية: من أهمية الدراسة في أنها تتناول موضوعاً هاماً يتعلق بحياة التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي في الوقت الراهن ، وقد تفيد الباحثين التربويين والنفسانيين وكذلك المهتمين في المجتمع في كيفية التعامل مع فئة المراهقة ومعرفة خصائص شخصيتهم وبالتالي رعايتهم وتوجيههم توجيهاً سليماً.

كما تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في إعداد أداة الدراسة لسلوك المخاطرة لدى تلاميذ التعليم الثانوي،الأمر الذي يؤدي إلى مساعدة الباحثين في إعداد دراسات ميدانية تتناول مجالات سلوك المخاطرة.

6-التعريف الإجرائي لسلوك المخاطرة: هو سلوك يقوم به التلميذ المراهق ناتج عن عوامل نفسية و أسرية بهدف المخاطرة بنفسه سواء كان لفظي أو بدني؛ كما يتمثل سلوك المخاطرة في الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ عند تطبيق المقياس المستخدم الدراسة.

7-المنهج المستخدم في الدراسة: راعينا في هذه الدراسة إتباع المنهج الوصفي،لأن البحث تم ميدانيا،أين نزلت الباحثة إلى مجتمع الدراسة و جمعت البيانات الخاصة.وهذا المنهج مناسب لمثل هذه الدراسات لأنه يمكن الباحثة من جمع البيانات ووصفها ،بعد المرور بخطوات منهجية دقيقة تتمثل في :تحديد مشكلة البحث ووضع أسئلة الدراسة_وضع الفرضيات_ اختيار العينة_اختيار الأدوات و تصنيفها،ثم في الأخير عرض النتائج و تحليلها وتفسيرها واستخلاص التعميمات والاستنتاجات منها (عطوي,2000, ص174).

8_ عينة الدراسة: قام الباحثان باختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها **(50)** فردا من مجتمع الدراسة الأصلي من الجنسين، وتم تطبيق الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة على هذه العينة ،بهدف التحقق من صلاحية الأدوات للتطبيق على أفراد العينة الكلية وذلك من خلال حساب صدقها و ثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة ،حيث حدد مجتمعها الأصلي في تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في جميع المستويات ،وسبب اختيار الباحثان لعينة الدراسة هذه كون أغلب الدراسات تناولت مفهوم سلوك المخاطرة من خلال بعد واحد أو بعدين فقط وركزت على عينة ضباط الإسعاف أو العمال و الموظفين ،ولم تولي اهتماما كبيرا لهذه الفئة أي تلاميذ الثانوية و الذين يمرون بمرحلة المراهقة.؛وقد تم التطبيق على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة قوامها **(125)** تلميذ و تلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أصل **(31049)** تلميذ و تلميذة لسنة الدراسية 2016/2015م.

9_الأداة المستخدمة في الدراسة: في أي دراسة علمية يلجأ باحثها إلى استعمال عدد من الأدوات و الوسائل التي تساعده في الحصول على البيانات التي تخص موضوعه، وتم الاعتماد في هذه الدارسة على مجموعة من الخطوات تمثلت في:

1.9: خطوات بناء المقياس:

1.1.9: لإعداد مقياس سلوك المخاطرة قام الباحثان بإتباع الخطوات التالية:

1. الاطلاع على كل ما هو متاح من الدراسات السابقة والقراءات النظرية التي تناولت سلوك المخاطرة بغرض الوقوف على ما تم إنجازه في هذا المجال ،والوصول إلى الجوانب والأبعاد التي يمكن أن يتضمنها المقياس ،ومن أهم المقاييس التي استعان بها الباحثان وأفادت منها :(استبانة تقييم السلوك الخطر لدى طلاب مرحلة الثانوية 2010 ،لمنصور بن دخيل موسى العصيمي) ،و(استبانة أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية و علاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية 2010، لكمال حسن مصطفى تنيره), و(مركز الوقاية من الأمراض و الاضطرابات في الولايات المتحدة الأمريكية الذي يحتوي على العديد من الدراسات و المقاييس لسلوك المخاطرة**(CDC.centers for disease control and prevention)**.
2. بعد الاطلاع على المقاييس السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة قام الباحثان بتحديد ثلاثة محاور يمكن أن يتناولها المقياس الحالي وهي :المخاطرة نحو الذات،المخاطرة نحو الآخرين،المخاطرة نحو الثانوية.
3. قام الباحثان بتصميم مجموعة من العبارات المرتبطة بكل بعد من أبعاد المقياس التي تقيس سلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
4. البدء في إعداد الصورة الأولية للمقياس، حيث تم إعداده تحت عنوان" مقياس سلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي"، وقد أعطت الباحثة لكل عبارة**(2)** اثنان من البدائل وهي: **{ نعم, لا}** تحت البند المناسب لسلوك المخاطرة يستجيب المفحوص لها بوضع علامة**(×)**، وقد تمت صياغة البنود وروعي فيها البساطة والوضوح وعدم الغموض وعدم التعقيد ، بحيث تتناسب مع مستوى التلاميذ العمري والاجتماعي والثقافي وتنوعهم، كما روعي فيها الإيجاز؛ حتى لا يستغرق المبحوث وقتاً طويلا للإجابة عليها.

2.1.9:وصف مقياس سلوك المخاطرة:

تكون هذا الاستبيان من**(43)** بند كلها في اتجاه السمة و يقابل كل بند مقياس ثنائي يمتد من **(1)** بحيث لا يعبر البند عن ما يشعر به التلميذ على الإطلاق إلى الدرجة **(2)** حيث يعبر مضمون البند عن ما يشعر به التلميذ تماما وهذا حسب البند.

الجدول رقم (01) يوضح توزيع الأبعاد الثلاثة :

الأبعاد	الفقرات
المخاطرة نحو الذات	15-14-13-12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
المخاطرة نحو الآخرين	32-31-30-29-28-27-26-25-24-23-22-21-20-19-18-17-16
المخاطرة نحو الثانوية	43-42-41-40-39-38-37-36-35-34-33

وهذه الفقرات موزعة على التوالي في الاستبيان.

3.9: الخصائص السيكومترية للأداة:

1.3.9: صدق الأداة:

1.1.3.9: صدق المحكمين: تم عرض المقياس على إحدى عشر **(11)** من أساتذة التربية وعلم النفس والمتخصصين بالمجال داخل و خارج الوطن، وذلك لتعديل ما يرونه مناسبا على بنود المقياس، إما بالحذف أو الإضافة أو التعـديل، و تقديم ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول الصياغة اللغوية للعبارات و تحديد ما إذا كانت العبارات لا تمس أو لا تقيس مـا و ضعت لقياسه وقد كانت نسبة موافقة المحكمين على فقرات المقياس لا تقل عن (95%) مما يعني أن المقياس صـالح للتطبيق على عينة الدراسة، **وكانت نتائج التحكيم كالتالي:**وجود اتفاق بين المحكمين على غالبية العبارات الأداة.وتعديل بعض الفقرات.

2.1.3.9:صدق المقارنة الطرفية: للتأكد أكثر من ملائمة مقياس سلوك المخاطرة تم الاعتماد علـى طريقـة صـدق المقارنة الطرفية والتي

أظهرت النتائج التالية: قيمة **"ت"** المحسوبة **(12.14)** أكبر من قيمة **"ت"** المجدولة التي قدرت بـ:**(2.78)** عنـد مستوى الدلالة **(0,01)** ودرجة الحرية **(26)**، وانطلاقا من هذا يمكن القول: أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق تجعله صالح للتطبيق في الدراسة الأساسية.

2.3.9:الثبات: تم حساب الثبات الكلي للمقياس بطريقتين الأولى: طريقة جوتمان : حيث بلغ المعامل بـ:(0.81)، و الثانية **بطريقة التجزئة النصفية:** حيث يتكون النصف الأول من البنود التي تحمل الأرقام الفردية، بينما النصف الثـاني يتكون من البنود الزوجية، وتم حساب معامل الارتباط بين جزئي الاستبيان و تحصل على ثبات قدره **(0.80)** ،وبعـد إجراء عملية التعديل باستعمال معادلة "سبيرمان براون" تحصل على ثبات قدره **(0.66)** بمستوى دلالـة**(0,01)** فـي الحالتين..

10-أساليب التحليل الإحصائي: اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تمكنهمـا من وصف المتغير و دراسة الفروق حسب ما تشير إليه الفرضيات البحث،وقاما بمعالجتها بواسطة برنامج (spss v 20) تحت نظام Windows.

11-نتائج الدراسة :

1.11:-عرض نتائج التساؤل الأول الذي مفاده" هل يوجد سلوك المخاطرة و أبعاده لدى تلاميـذ مرحلـة التعلـيم الثانوي بمدينة ورقلة: و الجدول رقم (02) يوضح ذلك:

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
سلوك المخاطرة	**50.61**	**7.40**
المخاطرة نحو الذات	**18.40**	**2.89**
المخاطرة نحو الآخرين	**19.84**	**3.54**
المخاطرة نحو الثانوية	**12.32**	**1.08**

يلاحظ من خلال الجدول: أن المتوسط الحسابي لسلوك المخاطرة قدربـ: **(50.61)**،والإنحراف المعياري قـدر بـ: **(7.40)**، ومتوسط المخاطرة نحو الذات قدر بـ: **(18.40)** و الانحراف المعياري بـ : **(2.89)**, ومتوسط المخاطرة نحو الآخرين قدر بـ: **(19.84)** وانحرافه المعياري قدر بـ: **(3.54)** ومتوسط المخاطرة نحو الثانويـة قـدر بـ: **(12.32)** و انحرافه المعياري قدر بـ: **(1.08)**.

2.11: نتائج التساؤل الثاني:الذي مفاده" هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة باختلاف الجنس" تم تطبيق اختبار ت لعينتين مستقلتين ،فكانت النتائج ملخصة في الجدول الآتي :

الجدول رقم (03) يوضح نتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة باختلاف الجنس:

الجنس	عدد التلاميذ	م الحسابي	إ المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة الإحصائية
الذكور	56	52.83	8.26	123	3.12	2.62	دالة عند 0.01
الإناث	59	48.81	6.11				

- من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية (مستوى الدلالة =0.01) في سلوك المخاطرة بين الذكور (المتوسط الحسابي=52.83) ؛والإناث (المتوسط الحسابي=48.81) لصالح الذكور،حيث أنهم يمتلكون مستوى مرتفع في سلوك المخاطرة.

1.2.11:-مناقشة الفرضية :ينص الفرض الثاني على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة بإختلاف الجنس:

لقد جاءت نتائج هذه الدراسة متوافقة مع ما افترضاه الباحثان في بداية البحث حيث لوحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في سلوك المخاطرة لدى بعض من تلاميذ مدينة ورقلة.

ويرى الباحثان أن النتيجة تشير إلى النوع الاجتماعي و إلى الأدوار المحددة اجتماعيا والسلوكيات والعلاقات بين الذكور و الإناث في مرحلة المراهقة التي ترتبط بعدد من العوامل التي لها تأثير مباشر و غير مباشر على سلوك المراهق والتي يتزامن مع هذه المرحلة تغيرات في مختلف الجوانب العقلية وفيزيولوجية والانفعالية؛مما يؤدي إلى ظهور مشاكل سلوكية خطيرة ،وتشير بعض الدراسات إلى أن البناء النّفسي الانفعالي وخصائص الشخصية لدى المراهق خاصية الاندفاع التي تولد سلوك الخطر (طه عبد العظيم حسين، 2007 ،ص265).

وأيضا تتخلل مرحلة المراهقة مجموعة من التغيرات، تدرج في البلوغ بشكل خاص من خلال "تسارع وتيرة النّمو فنجد زيادة مفاجئة في قامته ووزنه، كما نلاحظ زوال ملامحه الطفلية ،وذلك بنمو عضلاته واتساع كتفيه وتسارع في نمو الجنح والأطراف (عبد الغني الديدي، 1995 ،ص34). ؛و بالتالي المراهقين أكثر إقداما على سلوك المخاطرة مقارنةً بالمراهقات وذلك أن هذه الأخيرة لديها أعباء كثيرة ملقاة على كاهلهن في المنزل إضافةً إلى الضغوط الاجتماعية التي تتعرض لها الإناث في البيئة العربية عموما مقارنةً بالذكور الذين يتمتعون بالحرية في المجتمع.

وهذا عكس ما جاءت به دراسة **"طه عبد العظيم حسين"** في كون المراهقات لديهن استعداد أكثر للحساسية الاجتماعية والاستجابة للمواقف المزعجة والمؤلمة في حياتهن مقارنة بالمراهقين، كما تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً مهماً في خلق الفارق وذلك فمنذ مرحلة الطفولة يبذل الوالدان جهوداً لتربية الطفل على التنافس والإنجاز، عكس تنشئة الإناث التي تعتمد على الخضوع (طه عبد العظيم حسين، 2007 ص 203ــ204).

ويمكن أيضا تفسير النتيجة اعلاه كون ان البيئة التي ينشأ فيها التلميذ تؤثر في سلوكه وتكيفه وتمتعه بصحة نفسية سوية،من خلال طبيعة العلاقات الاسرية السائدة وأسلوب اشباع الحاجات الإنسانية وطريقة التعامل مع المشكلات التي تنشأ بين أفرادها والتي من شأنها ان تجعل الاسرة سوية ،فالأسرة من خلال تربية ابنائها على الاستقلالية وعدم الاتكال على الاسرة في قضاء حاجاتهم واعتمادهم على انفسهم في ادارة شؤونهم الخاصة واتخاذ قراراتهم بأنفسهم إنما تعدهم لمواجهة الحياة .بمواقفها المختلفة .والتصدي لها بنجاح او محاولة التغلب عليها .كما ان توفير الجو النفسي

المريح داخل الاسرة وتهيئة الجو الدراسي المناسب والمتابعة الجيدة من قبل أولياء الامور كلها تساعد في تكيف التلميذ الاكاديمي في المدرسة وهذا ما جاءت به دراسة (ulysse 2001) ونتائج دراسة(moor 2003).

كما يمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية بما يسمى "الانعكاس الأكاديمي"، فالمشكلات السلوكية ما هي إلاّ انعكاس للصعوبات الأكاديمية لدى التلميذ باعتبارها نتيجة حتمية للإحباط المستمر الناجم عن عدم قدرة التلميذ على القيام بالمتطلبات الأكاديمية، وفشله المستمر وهذا ما توصل إليه (بشقة سماح، 2007 -2008 ،ص 144).

3.11: نتائج التساؤل الثالث:الذي مفاده" هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة باختلاف التخصص الدراسي"تم تطبيق تحليل التباين ،فكانت النتائج ملخصة في الجدول الآتي :

-الجدول رقم (04) يوضح نتائج تحليل التباين في سلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلى التعليم الثانوي باختلاف التخصص الدراسي:

تباين التخصص الدراسي	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف المحسوبة	ف المجدولة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3	236.351	78.784	1.45	2.12	غير دالة
خارج المجموعات	121	6565.217	54.268			
المجموع	124	6801.568				

- يلاحظ من خلال الجدول:أن الفروق فيما يخص وجود سلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بإختلاف التخصص الدراسي غير دالة إحصائيا ،حيث بلغت قيمة " **ف**" المحسوبة بـ: (1.45) أقل من قيمة "**ف**" المجدولة التي قدرت بـ: (2.12) عند مستوى الدلالة (0.01).

1.3.11:-مناقشة الفرضية : لقد جاءت نتائج هذه الدراسة غير متوافقة مع ما افترضاه الباحثان في بداية البحث حيث لوحظ أن ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التخصص الدراسي لدى التلاميذ في سلوك المخاطرة.

حيث جاءت هذه الدراسة عكس ما توصل إليه **علي (1995)** في دراسته التي استهدفت التعرف على المجازفة في اتخاذ القرار لدى طلبة جامعة بغداد تبعا لمتغيرات الجنس (ذكور- إناث) و التخصص (علمي-إنساني) وموقع السكن (ريف-مدينة) و المرحلة الدراسية (أولى-رابعة) و الكشف عن العلاقة بين المجازفة باتخاذ القرار و متغيرات البحث لدى طلبة جامعة بغداد بجميع كلياتها و أقسامها للمرحلتين الدراستين الأولى والرابعة للسنة الدراسية (1994-1995م) و قد بلغت عينة البحث (1077)طالبا و طالبة و قد استخدمت الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث و هي الاختبار التائي و تحليل التباين و اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة و الانحدار المتعدد، و قد أظهرت نتائج البحث أن مستوى المجازفة كان منخفضا عند مقارنته بالمتوسط النظري و باستخدام الاختبار التائي و تحليل التباين ظهر أن هناك فروقا ذات دلالة معنوية في متغير الجنس و لصالح الذكور و متغير التخصص (علمي-إنساني) و لصالح العلمي،و ظهرت أن هناك علاقة تنبؤية بين المجازفة في اتخاذ القرار و متغيري الجنس و التخصص العلمي.

يرجع الباحثان النتائج أيضا إلى وجود تقارب بين التلاميذ وعدم وجود مدى بينهما،وأيضا لا يوجد فوارق عمرية كبيرة مما يؤدي إلى ثبات السلوك المخاطرة لديهم. وهذا يدل على أن مرحلة المراهقة بخصائصها ومعطياتها هي أخطر منعطف يمر به التلميذ في الثانوية وبالتالي لا يوجد فرق في السلوك بينهم، وتعتبر المراهقة أكبر منزلق يمكن أن تزل فيه قدمهم وذلك لانعدام التوجيه والعناية ،وعليه أبرز المخاطر التي يعيشها التلاميذ في مرحلة المراهقة هي: فقدان الهوية والانتماء، وافتقاد الهدف الذي يسعون إليه، وتناقض القيم التي يعيشونها، فضلاً عن مشكلة الفراغ لديهم.

وعليه فعلى الأسرة تقويم وتوجيه التلميذ المراهق نحو المسؤوليات الاجتماعية والاهتمام بالتزكيـــة الأخلاقيـــة و بالتربية الاجتماعية، ومراقبة سلوكياتهم وفهم متطلباتهم وحاجاتهم بصورة دائمة و إعطـــائهم مســـاحة كبيـــرة للنقـــاش والحوار وتشجيعهم و تعزيزهم بالثقة بالنفس.

12-قائمة المراجع:

1-العدل ،عادل محمد (2000) تحليل المسار العلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات و اتجاه نحو المخاطرة ،مجلة كلية التربية ،العدد25.

2-سمية بن لمبارك(2009)، أسلوب الدوجماتية لدى الطلبة الجامعيين ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،رسالة ماجستير بجامعـــة باتنة.

3-شبقة سماح (2007-2008) المشكلات السلوكية لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وحاجاتهم الإرشادية ،رسالة لنيـــل شـــهادة الماجستير في علم النفس تخصص إرشاد نفسي،جامعة باتنة.

4-طه عبد العظيم حسين (2007)، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ،دار الجامعة الجديدة ،الطبعة الأولى،الإسكندرية.

5-عبد الحميد ،محمد نبيل (1995)، المخاطرة وبعض القدرات العقلية المعرفية والسرعة الإدراكية ومرونة القلق، دراسة ميدانية مجلة الدراسات النفسية المجلد 5 العدد 3 قسم علم النفس كلية الآداب جامعة المنصورة.

6-عبد الغني الديدي (1995) التحليل النفسي للمراهقة :ظواهرها ،وخفاياها بيروت لبنان،دار الفكر اللبناني ،الطبعة الأولى.

7-عطوي جودت عبد الهادي(2000): أساليب البحث العلمي (مفاهيمه،أدواته، طرقه الإحصائية) الطبعة 1. الأردن: دار الثقافة للنشر و التوزيع.

8-علي عبد الرحيم عبد الصاحب(1995)، المجازفة في اتخاذ القرار وعلاقتها ببعض المتغيرات لطلبة الجامعة،كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد.

9-كمال حسن مصطفى تتيره(2010)،أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية ،رسالة لنيل شهادة ماجستير في أصول التربية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة.

10-منصور بن دخيل موسى العصيمي (2010)، تقييم السلوك الخطر لدى طلاب مرحلة الثانوية بدينة الرياض، رســـالة لنيـــل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية.

11-Nikol Renee Skaar ,Development of the adolescent exploratory and risk behavior rating scale ;in partial Fulfiment of the requirements for the degree of doctor of philosophy ,June 2009 .(CDC)

12-Nancy D brener ,Laura kann;Shari shankhim,Steve kinchen,Danice K Eaton ,Joseph Hankins, Katrine H Filint: Methodology of the youth risk behavior surveillance system 2013.(CDC).